إضاءات نقدية (مقالة محكمة)
السنة الثانية عشرة ـ العدد السابع والأربعون ـ خريف ١٤٠١ش/ أيلول ٢٠٢٢م
20.1001.1.22516573.2022.12.47.3.9
صص ٨٨ ـ ٦٣

بناء الشـخصية الروائية فی "بقايا صـور" لحنا مينة و"جای خالی سلوتش" لمحمود دولت‌آبادی وفقا لهرم ماسلو للحاجات

کبری فروتن*
علی‌أصغر حبیبی (الکاتب المسؤول)**
عبدالباسط عرب‌یوسف‌آبادی***

الملخص

سـيكولوجية الشـخصية من الموضوعات الأساسـية فی علم النفس، حيث يتمّ تحديد السمات والعوامل التی تؤثّر علی عمليات التفكير والعاطفة والسلوک البشری الطبيعی أو غير الطبيعی، ويتمّ تحليل أسـباب السلوک البشری فی المواقف المختلفة. حتی الآن، تمّ اقـتراح العديد مـن النظريات فيما يتعلق بعلم نفس الشـخصية، ومن أبرزها نظرية هرم أبراهام ماسـلو نظرًا لتأكيدها علی مراحل تطور الشخصية بناءً علی الاحتياجات البشـرية الخمسة (الفسـيولوجيا، والأمن، والاعتماد، واحترام الذات، وتحقيق الذات). يعتقد ماسلو أن عملية تلبية الاحتياجات البشرية لها عملية هرمية تعتمد علی الإشباع النسـبی للاحتياجات السابقة. بالاعتماد علی المنهج الوصفی-التحليلی والنهج المقارن متعدد التخصصات، تحاول الدراسة الحالية فحص نموكل شخصية فی روايتی "بقايا صور" لحنا مينة و"جای خالی سلوتش" لمحمود دولت‌آبادی، بالإضافة إلی تحليل الأبعاد النفسية وأبعاد النمو المختلفة، وتتناول مرحلة الاحتياجات الفسيولوجية إلی مرحلة تحقيق الذات وتأثـير العوامل المختلفة خلال كل مرحلة. أظهرت النتائج أنّ أية من الشـخصيات فی الروايتين لم تصل إلی مرحلة تحقيق الذات بل وحتی احترام الذات التام؛ ومع ذلک، مع الأخذ فی الاعتبار أنه فی رواية "جای خالی سـلوتش" كانت هناک ظروف اجتماعية واقتصادية وأمنية مؤاتية لشخصيات الرواية أكثر من "بقايا صور"؛ لذلک، تمّ توفير منصة مناسبة نسبيا لمراحل ماسلو التحفيزية لشخصيات هذه الرواية.

الكلمات الدليلية: سيكولوجية الشخصية، إبراهام ماسلو، الاحتياجات الخمسة، "بقايا صور"، "جای خالی سلوتش".

*. طالبة الماجستير فی اللغة العربية وآدابها، جامعة زابل، زابل، إيران
**. أستاذ مشارک فی قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة زابل، زابل، إيران habibi@uoz.ac.ir
***. أستاذ مساعد فی قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة زابل، زابل، إيران

تاريخ الاستلام: ١٤٤٣/٠٨/٠٤هـق تاريخ القبول: ١٤٤٤/٠٤/٢٦هـق

المقدمة

إن موضوع الشخصية من أهم موضوعات علم النفس لأن من يريد تناول دراستها فهو فى الحقيقة يتناول دراسة الشخص بكل جوانبه الجسمية، والانفعالية، والعقلية، والاجتماعية، وما يتعلق بهذه الجوانب من أنشطة ذهنية وحركية واتجاهات نفسية واجتماعية تتعلق بتفاعل الشخص مع بيئته كما أنه يتناول الشخص والعوامل المؤثرة فى نموه. (السامرائى، ١٩٨٨م: ١٩) فدراسة الشخصية تعد المصدر الرئيس لمعرفة مظاهر السلوك البشرى لأن موضوع الشخصية لا يقتصر على البحث فيما نحن عليه، وإنّما ما يجب أن نكون عليه. ومن هذا المنظور فإن الشخصية من أعقد الظواهر التى تعرض علم النفس لدراستها. ومما لا شک فيه أن ما يحمله الفرد من مفهوم حول ذاته له دور كبير فى تحديد سلوكه وشخصيته، حيث أن مفهوم الذات هو الذى يميز الإنسان عن غيره من الكائنات، فالإنسان هو الوحيد الذى يمكنه إدراک ذاته، وحتى نستطيع فهم شخصية الإنسان.

إشكاليّة البحث

ارتكز النقاد النفسيون على الأسس والآليات التى تساعد على الربط بين علم النفس وبين العمل الإبداعى الذى يتفرع منه الأدب، باعتباره الثمرة الناجمة عن السلوک الإنسانى الذى يقوم اللاوعى بتوجيهه وتحريكه حيث أن العملية الإبداعية موهبة نفسية ذاتية وهذا بدوره يفسر سبب تفاوتها بين فرد وآخر. (العصيلى، ٢٠١٩م: ١٧١٨) عرفت الساحة الأدبية فى الفترة الأخيره انتشارا واسعا فى مجال الرواية لأنها سجل المجتمع البشرى كونها تطرح القضايا الاجتماعية بطريقة فنية لتعالج الإشكاليات الفكرية والنفسية، فنجد نظريات السرد الحديثة اهتمت اهتماما كبيرا بالدراسه مكونات الرواية، ومن أبرزها الشخصية بوصفها جزء لا يتجزأ من العملية السردية.

لقد تعددت وجهات نظر النقاد إلى الشخصية فى النص السردى وتباينت رؤاهم ومزاعمهم، فظهرت اهتمامات كبيرة بالشخصية الفنية وبدت نظريات أكاديمية تدرس الشخصية من وجوه نفسية مختلفة، ومن هؤلاء المنظّرى ابراهام ماسلو (١٩٠٨-١٩٧٠م) عالم نفس أمريكى اشتهر بنظريته التى تسمّى بـ"هرم ماسلو للحاجات". تَتبع هرمُ ماسلو

فرعَ علم النفس التنموى الذى يدرس تطوّر ونمو الإنسان خلال المراحل المختلفة من حياتِه. وتناقش هذه النظرية ترتيب حاجات الإنسان ووصف الدوافع التى تُحرّكه؛ وتتلخص هذه الاحتياجات فى: الاحتياجات الفسيولوجية، واحتياجات الأمان، والاحتياجات الاجتماعية، والحاجة للتقدير، والحاجة لتحقيق الذات. يعتقد ماسلو أن الفرد الذى يعانى لفترات من عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية (الحاجة إلى التنفس، والطعام، والماء، والجماع، والإخراج، والنوم) قد يرغب فى المستقبل عندما يصبح قادراً أن يشبع هذه الحاجات فى أن يشبعها بشكل مفرط. تظهر الحاجة إلى الأمان، وذلک بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية، وهى تشمل على السلامة الجسدية من العنف والاعتداء، والأمن الوظيفى، وأمن الإيرادات والموارد، والأمن المعنوى والنفسى، والأمن الأسرى، والأمن الصحى، وأمن الممتلكات الشخصية ضد الجريمة. وفى بيان الاحتياجات الاجتماعية (العلاقات العاطفية، والعلاقات الأسرية، واكتساب الأصدقاء والبشر) يشير ماسلو إلى أن البشر عموما يشعرون بالحاجة إلى الانتماء والقبول، سواء إلى مجموعة اجتماعية كبيرة أو الصلات الاجتماعية الصغيرة، والحاجة إلى الحب من الآخرين، وفى غياب هذه العناصر الكثير من الناس يصبحون عرضة للقلق والعزلة الاجتماعية والاكتئاب. أما الحاجة للتقدير فهى تركز على حاجات الفرد فى تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة والشعور باحترام الآخرين له والإحساس بالثقة والقوة. وفى الحاجة لتحقيق الذات يحاول الفرد من خلال تعظيم استخدام قدراته ومهاراته الحالية والمحتملة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجازات لتحقيق ذاته. (محيسن، ٢٠٢٠م: ٥٧٢-٥٧٦)

يعدّ مجال الأدب القصصى أحد المجالات الأدبية التى تتمتع بقدرة جيدة على تطبيق نظريات الشخصية. وفى الوقت نفسه، نظرًا للنطاق الواسع فى معالجة الشخصيات القصصية، فإن النوع الجديد لديه أكبر قدرة على تنفيذ أنماط علم نفس الشخصية. فى هذه الدراسة تم محاولة إجراء دراسة مقارنة لروايتى "بقايا صور" لحنا مينة و"جاى خالى سلوتش" لمحمود دولت‌آبادى بناءً على نموذج أبراهام ماسلو. سبب اختيار هاتين الروايتين هو الموضوع المشترک، والمضمون، ومكان حدوث القصتين، وكذلک التشابه فى هرم احتياجات ماسلو؛ بطريقة تجعل موضوع الروايتين هو سرد الفقر الذى يحكم

معيشة القرويين وصورة المشقات والصعوبات التى يتحملونها. تجرى أحداث الروايتين فى بيئة ريفية وفى أسر فقيرة. فى كلتا الروايتين، يترك الوالد الأسرة لتلبية الاحتياجات الاقتصادية لها وكسب لقمة العيش، وتضطر الأم للعمل جنباً إلى جنب مع الرجال بشكل لا يستهان به. ومن أوجه التشابه الأخرى بين الروايتين هى بحث احتياجات الشخصيات ومدى إزالتها أو قمعها؛ وفقًا لنموذج ماسلو، نظرًا لانتشار الفقر المدقع والمشاكل الاقتصادية، تظل شخصيات كلتا القصتين تقريبًا فى نفس قاعدة الهرم، أى الاحتياجات الفسيولوجية، ولا تتاح لها الفرصة للتقدم والوصول إلى المراحل العليا من الهرم.

هدف البحث

الهدف من هذه الدراسة هو إجراء بحث مقارن ومتعدد التخصصات على شخصيات الروايتين بناءً على هرم ماسلو للحاجات الخمس.

أسئلة البحث

لتحقيق هدف البحث سنحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

- وفقا لهرم الحاجات لأبراهام ماسلو، إلى أى مدى تمكنت الشخصيات فى روايتى "بقايا صور" لحنا مينة و"جاى خالى سلوتش" لمحمود دولت‌آبادى من تلبية احتياجاتها؟
- وفقا لهرم الحاجات لأبراهام ماسلو، ما هو القاسم المشترک بين الشخصيات فى الروايتين فى تلبية احتياجاتها؟
- وفقا لهرم الحاجات لأبراهام ماسلو، ما هى أوجه الاختلاف بين الروايتين فى تلبية الاحتياجات الخمسة للشخصيات؟

فرضيات البحث

- إن الشخصيات فى "بقايا صور" و"جاى خالى سلوتش" أفضل حالا فى تلبية احتياجاتها البيولوجية والأمن وغير قادرة على تلبية الاحتياجات فى المستويات الأعلى.

- لم يكن لدى أى من الشـخصيات فى الروايتين الفرصة للتعبير عن الحاجة إلى تحقيق الذات؛ وهكذا، لم يصل أى منهما إلى ذروة الهرم فى نظرية ماسلو.
- يكون تواتر الحاجات الواردة فى رواية "بقايا صور" أعلى من تواترها فى رواية "جاى خالى سـلوتش"، لكن هذه الحاجة تتجلى أكثر فأكثر فى "بقايا الصور".

خلفية البحث

من خلال قراءاتنا للمصادر التى تعيننا فى إنجاز هذه الدراسة والتى تناولت موضوع دراسة الشخصية فى الأعمال الأدبية وفقا لمنهج ماسلو، نشير إلى أهمها:

تطرق بهرور (١٣٨٨ش) فى مقال بعنوان «قراءة سيرة مولوى وفقًا للتسلسل الهرمى لاحتياجات ماسلو» لحياة مولوى وأعماله ويخلص إلى أنه يمكن فحص حياته وأفكاره بناءً على نظرية ماسلو.

نشر محمدمهدى شـريعت باقرى (١٣٩١ش) مقالاً بعنوان «دراسة مقارنة لنظريات الرومى وماسلو حول الإنسان المثالى» ويقارن فيه نظريات وأفكار الرومى وماسلو فى هذا المجال، وقد خلّص إلى أن كلا المفكرين، على الرغم من المسافة الزمانية والمكانية البعيدة والأصول الفكرية المختلفة، لكنهما يعتقدان أن تحقيق الكمال البشرى ممكن للجميع.

توصلت زينب نوروزى وآخرون (١٣٩١ش) فى مقال «دراسـة شخصية بهرام فى الكواكب السبعة حسب نظرية ماسلو» توصلوا إلى استنتاج مفادها أن أساس تفكير نظامى فى هذه القصة، هو الكمال والتميز وتحقيق الذات التدريجى لشـخصيات القصة خاصة بهرام غور فى البعدين المادى والروحى. ويتفق نهج نظامى گنجوى هذا مع نظرية ماسلو.

قام داودنيا وآخرون (١٣٩٣ش) فى مقال بعنوان «نقد شخصية كيخسرو استنادًا إلى نظرية أبراهام ماسلو» بفحص حياة كيخسرو وفقًا لنظرية ماسلو للاحتياجات وخلصوا إلى أن كيخسـرو هو شـخص مثالى ويعتبر من الأفراد العصاميين الذين حققوا ذاتهم.

فاطمة بركات وسـعيد حاتمى (١٣٩٥ش) فى مقال «تحليل الشخصيات الرئيسة فى عشر قصص قصيرة لصادق هدايت على أساس نظرية ماسلو» توصّلا إلى أنه لم يتمّكن أى من أبطال القصص من تحقيق الذات من خلال التغلب على حواجز بيئتهم المعيشية،

وهذه الحقيقة تشير إلى انتشار الفوضى فى المجتمع الإيرانى فى فترة حياتهم.

قام ركزة وآخرون (٢٠١٦م) فى دراسة بعنوان «أهمية قياس الشخصية فى علم النفس وبعض المشكلات المؤثرة فيه» بفحص أهمية اختبارات الشخصية فى علم النفس وخلصوا إلى أن اختبارات الشخصية تسعى إلى هدفين رئيسيين. أولاً، الأهداف التنموية (تحديد المتغيرات ومفاهيم نظرية الشخصية)، والثانى، الأهداف العلمية المقارنة (اتخاذ القرار المناسب فى المواقف المختلفة فيما يتعلق بأنواع مختلفة من الشخصية).

تم العثور على بعض الأبحاث عن نقد روايتى "بقايا صور" و"جاى خالى سلوتش" والتى تميل إلى دراسة البنية الروائية لهما دون أن تنظر إليهما دراسة سردية مقارنة. فعلى ضوء ما تقدم، لم يتوصّل الباحثون لحدّ الآن إلى دراسة مستقلة تتناول الشخوص للروايتين دراسة مقارنة وفقا لمنهج إبراهام ماسلو. وعلى هذا تُعتبر هذه الدراسة أولَ بحث أكاديمى مقارن عن الروايتين.

منهجية البحث

المنهج الذى طبقناه فى هذا المقال هو المنهج الوصفى-التحليلى والذى ينتمى إلى المدرسة الأمريكية فى الأدب المقارن حيث لا تشترط التفاعل الأدبى بين النموذجين، خلافاً للمدرسة الفرنسية وهى تعتمد على التأثير المتبادل بين الأدبين.

الإطار النظرى

تُعتبر نظرية إبراهام ماسلو (Abraham Maslow) نظرية سلوكية يمكن من خلالها المعرفة لطبيعة الدوافع السائدة لدى كل شخص والظروف التى يعيشها. لهذه النظرية أهمية خاصة بين الرؤى المكتسبة من حركة العلاقات الإنسانية فى الإدارة فى الفترة التى تزامنت مع الكساد الكبير الذى واجهه الغرب. ومع أن نظرية ماسلو تُعد من نظريات المحتوى للدافعية فهى تصف ماهية السلوكيات المحفزة وتتعامل بشكل أساسى مع ما يجرى داخل الفرد أو بيئته وتعزز سلوك الفرد؛ «بمعنى آخر، تمنح هذه النظريات المدير نظرة ثاقبة لاحتياجات موظفيه وتساعده على معرفة ما يقدره الموظفون كمكافأة أو إرضاء وغيرها.» (شولتس، ١٣٧٥ش: ٢١٧) رتّب ماسلو هرماً من الحاجات الإنسانية ترتيبا

تسلسليا، واعتقد أن الشخص يصبح راضيا عند أى نقطة معينة إذا ما تم الوفاء باحتياجاته. (الطويـل، ١٩٩٩م: ١٨٩) يبدأ هرم ماسـلو بالاحتياجات الأساسـية كالغذاء والأمن والتقبل، وعندما تشبع يصل الفرد إلى الحاجة إلى تحقيق الذات. والشكل التالى يشرح المراحل التى يتبعها الشخص لكى يصل إلى أعلى مستوياته: (محيى‌الدين، ١٩٨٨م: ٥٢)

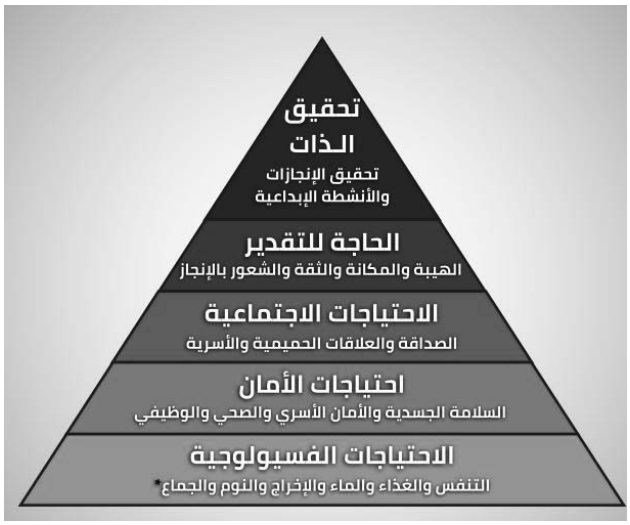

يعتقد ماسـلو أن «أولويات الإنسـان من الاحتياجات لها تسلسل هرمى يتأثر فيه سلوك الأفراد فى لحظات معينة بالاحتياجات الأكثر ضرورة. عندما تبدأ الاحتياجات فى الإشباع، تظهر لدى الشخص رغبات فى تحقيق مستوى آخر من الحاجات هى التى تحفّز سـلوكه. وهذه الاحتياجات تبلغ ذروتها خلال التدرّج حتى نهاية السـلم وهكذا تعطـى دورها إلى ما بعدها.» (سـپهرى، ٢٠٢٢م: ١٤) إن هذه الاحتياجات من وجهة نظر ماسلو فطرية ذاتية إلا أن طريقة إشباعها مكتسبة «من المؤكد أن تلبية احتياجات قمة الهرم تتطلب تلبية احتياجات آسفله.» (گنجى، ١٣٨٩ش: ١٦٤) على سبيل المثال، الشخص الذى لا تُشـبع احتياجاته الفسيولوجية يتردد فى إشباع الحاجة إلى التقدير والاحترام، وتتركز معظم أنشـطته على هذا المسـتوى، وبقية الاحتياجات تمنحه القليل من الحافز. (سپهرى، ٢٠٢٢م: ١٥)

أظهر ماسـلو أن تحقيق الذات له مكانة عالية فى التسلسـل الهرمى من بين الدوافع البشـرية؛ فهو فوق الدوافع البيولوجية، من الحاجة إلى الشعور بالأمان وحتى الحاجة

إلى الحب. «يعتقد ماسلو أن الحافز السائد لدى الإنسان هو احتياجات النقص التى تبنع من شعوره بالنقص؛ لكن تحقيق الذات هو من احتياجات النمو لإشباع القوة الإيجابية فى الوجود. ووفقا لماسلو، على الرغم من أن تحقيق الذات يعتبر نزعة فطرية، إلا أنه دافع ضعيف مثل الهمس فى الداخل أو الصوت الهادئ، لذلك من الأفضل أن تكون حساساً لهذا الصوت الهمس أو الصوت الهادئ.» (فرانک، ١٣٧٠ش: ١٢٠)

الاحتياجات الفسيولوجية (Physiological Needs)

هى الاحتياجات الأساسية التى تأتى فى قاعدة الهرم والتى لا يمكن العيش بدونها، مثل الماء والتنفس والطعام والمأوى والنوم والجماع. (Feist & Gregory, 2017: 281) ومن المهم تلبية جميع الاحتياجات الفسيولوجية حتى يمكن الانتقال إلى مستوى متقدم من الاحتياجات فى الهرم، فعلى سبيل المثال يصعب الشعور بالانتماء الاجتماعى إذا كان الشخص يعانى من الجوع. (محيسن، ٢٠٢٠م: ٥٧٤) ينطلق الإنسان إلى هذه الاحتياجات بلا وعى منه، وإذا لم يجدها فإنه ربما يتنازل عن حاجاته الأخرى، فمثلا إذا لم يجد الإنسان ما يأكله ويشربه فهو قد يسطو على الناس، يسرقهم أو يقتلهم أو يتسول فى الطرقات ولا يهمه أن يعرض نفسه للخطر أو أن يفقد احترام الناس أو أن يخسر علاقاته بهم. (عمران والآخرون، ٢٠٢١م: ١٣٥) وفيما يلى بعض هذه الحاجات مع أمثلة من روايتى "بقايا صور" و"جاى خالى سلوتش":

الطعام: إن حاجة الإنسان إلى الطعام لا تعنى إملاء المعدة، وإتخامها بالمأكولات، والمشروبات الكثيرة، بل هو لمد الجسم بالغذاء اللاَّزم، ولتجديد القوة، والطاقة المستهلكة، ولبناء ما تلف من خلايا وأعضاء، ولتأمين نمو سليم، ولبناء جسم صحيح. إن أولئک الذين حرموا من الطعام لفترة طويلة يركزون بشكل كامل على هذا النقص. يصبحون منشغلين بالطعام وحتى أنهم يحلمون بالطعام. إن انشغال هؤلاء الناس بأنشطة أخرى مثل إصلاح السقف وشراء السيارات أو الخروج مع الأولاد والسفر يتضاءل تدريجياً. باختصار، عندما لا يتم تلبية جوع الناس، فسوف يكونون أقل اهتمامًا بالاحتياجات الأمنية والحب والاحترام والاتجاه نحو تحقيق الذات وازدهارها. (رايكمن، ١٣٩٣ش:

٤٤٧) یعتقد ماسلو أن إشباع حاجة الأكل لا یؤدی إلی احتیاز هذه الحاجة إلی حاجة الأمن؛ بل «الإفراط فی إشباع هذه الحاجة یصل إلی حد النهم والشرامة، وهذا مما یؤخذ علیه حیث لا یعین كیف نقیس كمیة الإشباع التی یجب أن یتحقق فی مستوی معین حتی تصبح الحاجة التی تقع فی المستوی الأعلی منها، بارزة وتطلب الإشباع هی الأخری.» (عبدالرحمن، ١٩٩٨م: ٤٥٧)

تظل معظم الشخصیات فی الروایتین علی مستوی الاحتیاجات الفسیولوجیة، وأهمها الغذاء، وبسبب الظروف الاجتماعیة غیر المواتیة وقلة الدخل الكافی، فإنها تفشل فی تلبیة هذه الحاجة إلی الحد المطلوب. فی روایة "بقایا صور"، یصعب أحیانا توفیر الضروریات الأساسیة للحیاة بحیث یضطر الناس إلی القیام بأشیاء غیر سارة. عندما ینشغلون فی تلبیة الاحتیاجات الأساسیة، لا تتاح لهم الفرصة للتفكیر أو تلبیة احتیاجات المستوی الأعلی. تتمثل محاولتهم الوحیدة فی البقاء علی قید الحیاة: «فالآخرون یملكون شیئًا ما علی الأقلّ، لدیهم الطحین لأجل الخبز. أمّا نحن فجیاع، و لكی لا نموت جوعًا كان والدنا قادرًا علی الارتكاب جریمة العصیان، بل السرقة و القتل.» (مینة، ٢٠٠٨م: ١٧٢) فی بعض الأحیان، یصبح الوضع صعبًا لدرجة أن أم الأسرة اضطرت إلی التسول للحصول علی الطعام لإطعام أطفالها، وهو ما ینتهك بلا شك احترامها.كانوا یعیشون فی بستان الإقطاعی بسبب دیونهم. فی البدایة، أعطاهم الإقطاعی طعامًا لیأكلوه، لكن عندما زادت دیونهم ولم یتمكنوا من السداد، قطع الإقطاعی عنهم الطعام: «هی شحذت لنا حضنات من الطحین علی الأرجح. فعلت ذلك خفیة، وقد رأیناها تذهب عبر الحقول إلی بیوت الجیران وتعود وفی ذیل فستانها صرّة صغیرة.» (نفس المصدر: ١٣١)

وفی روایة "جای خالی سلوتش"، فی كثیر من الحالات، من الصعب تلبیة الحاجة إلی الغذاء، وهی أول حاجة للبقاء علی قید الحیاة. عباس، الابن الأكبر للعائلة، الذی یرید الذهاب إلی السهول لجلب القطن، یخاطب والدته مرجان لیطلب الخبز: «نمی‌شنوی؟ نان! می‌خواهم بروم به پنبه چوب ورکشیدن/مرگان سربرگرداند و گفت:/- ته ناندان كه نان بود./آن‌ها را كه خوردم./مرگان ماند:/-خوردی؟! همه‌اش را؟ پس خواهر و برادرت چی؟ سر بابات را بخورند؟؟/عباس نعره كشید:/- همه‌اش مگر چقدر بود؟ از

خوراک یک بزغاله هم کمتر بود!/مرگان به نعرة پسرش پاسخ داد:/-میگویی چکار کنم؟ خودم را نان کنم؟ نیست! نمی‌بینی؟» (دولت‌آبادی، ١٣٦١ش: ٢٧-٢٨) فی هذا الجزء من الروایة، فی محادثة تجری بین مرجان وابنها الأکبر عباس، یمکننا ملاحظة أنهما بالکاد یستطیعان تلبیة الحاجة إلی الطعام، وهی الخطوة الأولی لتحفیزهما علی الانتقال إلی تلبیة احتیاجات أخری. فی هذا الجزء، یلاحظ أنه بسبب نقص الطعام، تتوقع مرجان وجبة صغیرة لا تکفی لشخص واحد لیتم تقسیمها علی عدة أشخاص.

اللباس: یعتبر اللباس من الحاجات الأساسیة لحیاة الإنسان، و ذلک ما دفع به إلی التفکیر فی کیفیة الحصول علیه، ابتداء من أوراق التین أو التوت التی استعملها فی بدایة حیاته و الملفوفة حول وسط الجسم و التی اتخذها الإنسان لستر عورته حین أحس بالتعری و حاجته إلی وقایة جسده. لم تقتصر أهمیة الملابس علی ضمان استمراریة حیاة الفرد، بل امتدت کذلک لتحظی بوظائف اجتماعیة وثقافیة، فأصبحت تمیز بین الفرد وقرینه، وتشیر إلی حالته الاجتماعیة وطبیعة عمله. یتم تلبیة هذه الحاجة، مثل الاحتیاجات الفسیولوجیة الأخری، إلی حد ما، ولیس بشکل کامل وإلی الحد الذی یمکن للأفراد الصعود فیه إلی مستویات أعلی دون تعارض. فی روایة "بقایا صور"، یلجأ الأب إلی صناعة الأحذیة بعد أن عجز عن کسب لقمة العیش من عمل الإسکافی. یقترح علی القرویین صنع الأحذیة لهم باستخدام إطارات مطاطیة مقعرة وقوالب خشبیة، وبسبب الظروف غیر الملائمة ونقص الشروط والمعدات اللازمة لحیاة القرویین، فإنهم یقبلون هذا العرض بدافع الضرورة، وهو ما لا یؤدی فی النهایة إلی أی نتیجة: «إنّ مطاط الدولاب المقعّر سیغدو نعالًا مقعّرة لأحذیة لا تلبس. ومقاسات الأرجل لا تنضبط لمجرّد أنّ ثمّة بعض القوالب الخشبیة التی احضرها لها وقد نُکب الفلاّحون الذین غامروا بتوصیة الوالد علی جزمة أو صرمایة.» (مینة، ٢٠٠٨م: ٢٦٢) فی جزء آخر من الروایة، فیما یتعلق بعدم تلبیة احتیاجات الملابس للشخصیة الروائیة، ورد ما یلی: «أواخر الربیع ظهر انتفاخ فی بطن الوالدة. کنت قد رأیتها تقص ثیابًا عتیقة و تخیط منها، بإبرة فی یدها، ثیابًا صغیرة. وقالت لی إنّه سیکون لی أخ، و إنَّه سیأتی یومًا من مکان مجهول، و لا نشعر به إلّا و انّه بیننا فی البیت.» (نفس المصدر: ٣١٤).

فی روایة "جای خالی سلوتش"، وبسبب الظروف الاجتماعیة الصعبة وقلة الوظائف والدخل الکافی، لم یکن الناس قادرین علی تلبیة هذه الحاجة. معظم الشخصیات فی الروایة تمتلک ملابس ممزقة لا تکاد تنقذ أجسادها من العری. یتم إنفاق الأموال القلیلة التی تکسبها شخصیات الروایة علی الطعام، ومن المحتمل أن تکون هناک فرصة ضئیلة للغایة لشراء ملابس جدیدة: «پاپوش و گیوه‌ای هم به پا نداشت تا صدای رفتنش را مرگان بشنود. سلوچ ژنده، بی‌پاپوش و کلاه، کپان خر مرده‌اش را روی شانه‌هایش می‌کشید و در این خش که سرما که یوز در آن بند نمی‌آمد، گم می‌شد.» (دولت‌آبادی، ۱۳٦۱ش: ۱۱) لا یرتدی سلوتش حتی حذاءاً فی قدمیه ویخرج من المنزل حافی القدمین ویضع سرج حمار علی کتفه بدلاً من الملابس. یعد انعدام وجود الملابس المناسبة علامة علی سوء الأحوال الاجتماعیة وعدم قدرة الناس علی تحقیق ظروف جیدة. کان یرفض أی تواصل مع العائلة والأصدقاء حتی أنه هجر عائلته وقریته فی أحد الأیام دون علم.

الصحة: تشمل الرعایة الصحیة المجتمع وتتمحور حول احتیاجات وأولویات الأفراد والأسر والمجتمعات المحلیة، و تتناول الصحة والرفاهة بجوانبهما البدنیة والنفسیة والاجتماعیة الشاملة والمترابطة. وجوهرها هو توفیر الرعایة للشخص ککل فیما یخصّ الاحتیاجات الصحیة طوال الحیاة، ولا تقتصر علی مجموعة من الأمراض المحدّدة. تضمن الرعایة الصحیة الأولیة حصول الأشخاص علی رعایة شاملة، تتراوح بین الإرشاد والوقایة إلی العلاج وإعادة التأهیل والرعایة الملطِّفة کأقرب ما یمکن إلی بیئة الناس الیومیة. وترتکز الرعایة الصحیة الأولیة علی التزام بالعدالة الاجتماعیة والإنصاف وعلی الاعتراف بالحق الأساسی فی التمتع بأعلی مستوی من الصحة یمکن بلوغه. التمتع بالصحة هو عامل مهم آخر فی الصعود من الاحتیاجات البیولوجیة إلی المرحلة الثانیة من هرم ماسلو، أی الاحتیاجات الأمنیة. الشخص المریض لا یهتم بالأمان أو الحب أو الاحترام؛ بل یقضی کل وقته أو جزءاً کبیراً منه علی صحته.

یعتبر المرض فی "بقایا الصور" من العوامل التی تمنع ازدهار الذات. عندما یمرض أحد الشخصیات فی هذه الروایة، یستمر مرضه، ومع العدید من الأسباب الأخری،

يصبح من الصعب جدًا تحقيق ازدهار الذات: «وبعد شهر ا كتشفت الأمّ أنّ أختنا الصغيرة العمياء. كان غطاءان أبيضان على البؤبؤين، قالت الأمّ: «على عيون أخت كم زهرة» ولم ندرک ما هی الزهرة، ومع ذلک شارکنا الأمّ فی حزنها القاصم هذه المرة، وصرنا نفعل کما تفعل.» (مینة، ٢٠٠٨م: ٣١٦) بعد أن یقوم والد والد حنا مینة بهجرهم تحت شجرة تین ویبحث عن عمل مناسب. بسبب العیش فی مکان ملیء بالتلوث، تمرض أم حنا مینة. لأنه لا یوجد دواء جید، یحاول القرویون معالجتها بأسالیبهم التقلیدیة: «وکانت الوالدة، و هی مستلقیة تحت التینة الملعونة ترسلنا، أختی وأنا، لنستطلع حال الوالد، وما إذا کان یعمل شیئًا، وکنّا نذهب إلیه ونجده عاطلًا فلا یلبث أن یأمرنا بالعودة ألی الوالدة المریضة التی قد تحتاج إلینا.» (نفس المصدر: ٢٤٤)

من العوامل التی تدفع مرجان إلی التفکیر والترکیز فی روایة "جالی خالی سلوتش" تعرض صحة أطفالها للخطر. یمرض ابروا لأنه لا یحصل علی ما یکفی من الطعام. کما یصاب عباس بالشک ویکتئب لأنه تعرض للهجوم من قبل جَمل مخمور: «دلگیر و آزرده از خمناله‌های پسر، مرگان در خود می‌پیچید و می‌کوشید خوددار بماند. کاری باید می‌کرد. پس، چراغ موشی را از طاقچه برداشت و به پستو رفت، از سوراخ سمبه‌هایی که تنها مادران خانه به آن آشنایند دو سه جور علف خشک بیرون آورد، در هم کف‌مال کرد و به کتری ریخت تا بجوشاند و به خورد ابروا بدهد. ناخوش بیماری برای مرگان چیز تازه‌ای نبود تا بتواند او را از کوره به‌در کند. مرگان با آن بزرگ شده بود و باور می‌داشت که با آن پیر خواهد شد و دست در دستش به گور خواهد رفت.» (دولت‌آبادی، ١٣٦١ش: ٧٢) یمرض ابروا نجل مرجان، وینصب ترکیز مرجان بالکامل علی کیفیة تحسن طفلها.

المأوی: إن المأوی بناء أو مکان طبیعی، یوفر الحمایة من الظروف الجویة الردیئة أو الأخطار أو الآفات الحشریة. ویحتاج الناس للمأوی لیقیهم من الزمهریر وشدة الحرارة والأمطار والثلوج والعواصف. یعد المأوی آلیةً حیویة للبقاء علی قید الحیاة فی أوقات الأزمات أو النزوح، وهو أیضاً عنصر أساسی لاستعادة الشعور بالأمان الشخصی والتمتع بالاکتفاء الذاتی والکرامة. یتمثل جزء أساسی من مهامنا المتعلقة

بالحمایــة فی ضمان الوصول إلــی المأوی الملائم خلال حالات الطوارئ الإنســانیة. (راجع: رایکمن، ١٣٩٣ش: ٤٤٩) المأوی هو المکان الذی یشعر فیه المرء بالأمان. یتم إشباع الشــعور بالمیل إلی هذه الاحتیاجات فقط عندما یتم تلبیتها بالکامل. کلما تمت تلبیة الاحتیاجات المنخفضة المســتوی، زاد تحرک البشر نحو احتیاجات أعلی. امتلاک المأوی هو أیضًا أحد الاحتیاجات الأساسیة.

لقــد تمت تلبیة الحاجــة إلی المأوی، مثل غیرها من الاحتیاجــات فی روایة "بقایا صور" و"جای خالی ســلوتش"، إلی حدٍّ ضئیل فحســب. یتــم التعبیر عن الحاجة إلی المــأوی فی الروایتین فی أبعاد التشــرد والمأوی غیر اللائق. یعد الحصول علی ســکن لائق ومأوی آمن من أهم الأشــیاء الضروریة للبقاء علی قید الحیاة. بعض الشخصیات فی الروایتین لا تملک حتی المأوی غیر المناسب. ویکمن التشابه فی أن شخصیات کلتا الروایتین، نتیجة انعــدام المأوی والأمان، تفقد صحتها لدرجة تعرضها للخطر، لکن فی روایة "جای خالی ســلوتش" لدیهم مظلة یمکن اعتبارها سطحاً، وعلی الرغم من عدم إمکانیة تســمیتها منزلاً، إلا أنها تحمیهم مــن الثلوج والمطر، لکن عائلة حنا مینة تعیش تحت شجرة فی جزء من الروایة.

فی روایــة "بقایا صور"، عندما ینتقل حنا وعائلته إلی قریة أخری للعمل، یهجرهم والدهه تحت شجرة تین. إنهم مجبرون علی العیش تحت شجرة وهی الستار الوحید الذی یفصلهم عن المارة ویبقون تحت الشجرة مدة طویلة: «نقلنا متاعنا القلیل إلی تحت شجرة التین هرمة علی جانب الطریق. عملنا بصمت و قهر و تضامن. وأخرجت الأمّ شرشــفا علّقه الوالد علی الشجرة ستارة تحجبنا علی عیون المارّة. کان مذلاً أن تنام فی العراء، وعلی قارعة الطریق، أنا لا أذکر کیف ولماذا أقمنا تحت شجر التین، وراء تلک الستارة من جهة الطریق.» (مینة، ٢٠٠٨م: ٢٣٩)

فی روایة "جای خالی سلوتش"، یؤدی انعدام المأوی إلی وفاة أشخاص فی بعض الحــالات، بمن فیهــم والدة علی کناو. تم طردها من المنزل مــن قبل ابنها وزوجة ابنها وقضت وقتها تحت ســقف محطم انهار فوق رأســها وماتت فی النهایة: «بام خانة علی گناو رویش تپیده اســت. زنها جیغ می‌کشــند. تازه یاد مادر علی گناو کرده بودند!

ننه گناو، ســر زمستان از پسر و عروسش جدا شده و ته کوچه، زیر سقف شکسته‌ای لانه کرده بوده اســت. ســقف، همان نیمه شب دیشــب پایین آمده بود.» (دولت‌آبادی، ١٣٦١ش: ١٣٤) فی جزء آخر من الروایة، یعیش الحاج سالم ومسلم، اللذان لیس لهما مکان للإقامة، تحت ســقف مکســور لحظیرة تعود ملکیتها لإقطاعی القریة. إن أسلوب حیاتهــم والمکان الذی یقیمون فیه یعکس الوضع غیر الصحی للمجتمع ونقص المرافق الکافیة: «حاج مسلم و سالم –پدر و برادر مسلمه– پشت خانهٔ کدخدا نوروز، در یک آغل خرابه، زیر ســقف شکســتهٔ یک طویلهٔ متروک روزگار می‌گذراندند و نان شکم خود را از دست این و آن می‌ستاندند.» (همان: ١٠٢)

وقد أثیر الاهتمام بالاحتیاجات الفســیولوجیة (الطعام، الملبس، المسکن، الصحة) والجدل حول ما إذا کان یجب تلبیتها فی نقاط مختلفة فی کلتا الروایتین، وبسبب ضیق المقال، اکتفینا بتقدیم مثال واحد أو اثنین لشرح کل حاجة. لذلک، لمزید من المعلومات حول هذا الموضوع، یمکننا الرجوع إلی الصفحات التالیة من الروایتین:

	بعض الصفحات التی تتعلق بالاحتیاجات الفسیولوجیة فی الروایتین			
	الطعام	اللباس	الصحة	المأوی
بقایا صور	١٣١، ١٧٢، ١٩٧، ٣١٣، ٣٥٤	٢٦٢، ٢٦٣، ٣١٤، ٢٩٩	٦٥، ٦٦، ٧٨، ١٩٥، ٢٤١، ٢٩٦	٩٣، ١١٠، ٢٣٥، ٢٣٩
سلوتش	٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٦٨، ١١٣	١١، ٢٧، ٣٠، ١٣١، ٤٠٨	٧٢، ٦٤، ١٣٥	١٠٢، ١٣٤، ٣٨٥، ١٩٧، ١٩٨

احتیاجات الأمان (Safety Needs)

تأتی الحاجة إلی الأمان مباشــرة بعد الحاجات الفســیولوجیة لأنها تتعلق بالصحة والسلامة الجسدیة بما فی ذلک الحمایة من العنف والأمن المالی وتوافر الرعایة الصحیة. وبشکل عام «فإن تلبیة هذه الحاجة یعنی أن الشخص لا یخاف بشکل دائم من التعرض لحادث أو الإصابة بمرض خطیر أو مواجهة صعوبات مالیة. ولا تتعلق تلبیة هذه الحاجة بالعیــش فی بلد آمن بمعاییر اجتماعیة جیدة فقط، ولکنها تتعلق بالشــعور بالأمان فی کل مــکان مثــل مکان العمــل أو المدرســة.» (Feist & Gregory, 2017: 281) یتم تحقیق إشــباع هذه الاحتیاجات من خلال التخلص من أی خوف وقلق. یری ماســلو

أننا نحتاج جميعًا إلى أن يكون للأمور تدفق طبيعي ويمكن التنبؤ به. (شولتز، ۱۳۷۵ش: ۹۳) ومع ذلک، فإن هذه الاحتياجات، على عكس الاحتياجات البيولوجية، تنبع من داخل البشر وليس لها منشأ خارجي؛ ولكن فی النهج المعرفی للتحفيز، يعتقد أن أفكار الشخص هی مصادره التحفيزية؛ كما يعتقد علماء المعرفة أيضًا أن السلوكيات يتم إنشاؤها وتوجيهها من خلال الأهداف والخطط والتوقعات؛ لذلک، يتم التأكيد على الدافع الداخلی أكثر من الدافع الخارجي. (سيف، ۱۳۹۵ش: ۲۳۱)

الأمن الجسدی: يعد الأمن الجسدی حاجة أساسية للمجتمع الإنسانی، ومؤشرا على الاستقرار والازدهار والتقدم فی الوطن، فهو يضمن ببساطة سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الطبيعية والبشرية، متمثلة فی التهديدات العسكرية أو البلطجة داخل المجتمع من قبل أفراد أو جماعات تمارس القتل والاختطاف والتخريب والسرقات مما يعد مؤشرا خطيرا لافتقاد الأمن الجسدی. وبقدر حاجة المجتمع للأمن الجسدی تكون حاجته لمقوماته وركائزه الأساسية التی تسهم فی توفير الأمن، وبناء المجتمعات الحديثة وعاملا مهما فی تقدم الفرد ورقيه. فالمجتمع الذی يتوافر فيه الأمن الجسدی ينعكس ذلک على سلوكياته ومنجزاته ودرجة تقدمه ورقيه حيث إن ذلک يبعث الطمأنينة فی النفوس ويشكل حافزا للعمل والإبداع والاستقرار والحفاظ على الهوية الفردية. يتم تلبية هذه الحاجة عندما يكون الناس واثقين من أن حياتهم ليست فی خطر. وجود مأوى آمن وجيران آمنين وأشياء من هذا القبيل هی من بين الأبعاد التی تشكل أمن الحياة. يشعر الأشخاص الذين يعانون من ظروف غير مستقرة وغامضة بعدم الأمان.

فی رواية "بقايا صور"، لم يكن لدى هناء وعائلتها منزل يشعرون فيه بالأمان. كان لهذا تأثير على شعور أفراد الأسرة بالأمن لدرجة أنهم كانوا يشعرون أن العدو أو المعتدی يحاول مهاجمتهم بمجرد سماع القطط وهی تتحرک على سطح المنزل: «كنّا فی شهر شباط، و لأمر ما غدا السطح مسرحًا للضجيج الذی أثارنا، فقالت الأم: «لا تخافوا...هذه قطط...!» كانت قططًا فعلًا و كنّا احيانًا نسمع مواءها و خربشتها و قد تلقی بنفسها، من السطح إلى الأرض، فنجفل.» (مينة، ۲۰۰۸م: ۱۱۵) فی جزء آخر من الرواية، يتعرض أفراد عائلة حنا للهجوم من قبل قطاع الطرق.كما أن بعض الناس

العاديين يسرقون قمح الأسياد للتخلص من الجوع وإنقاذ أطفالهم من الموت. يسافر الأب إلى أنطاكية على أمل تحسين الوضع. من الشواهد المتوفرة، يبدو أن هناك خطر مهاجمة اللصوص وقطاع الطرق لهذه القرية ولم يكن الأهالى ينعمون بالأمن، خاصة وأن عائلة حنا بالإضافة إلى خوفها من اللصوص كانت تخشى الجوع وانعدام المأوى المناسب: «وعد ألاّ يتأخّر. قالت إنّه لن يتأخّر، و لن يتركنا للشتاء و الجوع، و لا للرعب الذى تضاعف بسبب من إنتشار اللصوص وقطّاع الطرق.» (نفس المصدر: ١٩٤) وفى جزء آخر من الرواية، تذهب الأم لرؤية ابنتها مع إحدى خادمات الأسياد وتترك أطفالها وحدهم فى المنزل. بالنظر إلى أن الأطفال يسمعون دائمًا عن هجوم اللصوص فإنهم قلقون باستمرار بسبب صغر سنهم وشعورهم بالوحدة. إن العيش فى بيئة بعيدة عن الأمن جعل هؤلاء الناس يعانون من شعور دائم بانعدام الأمان: «هبّة ريح فى شجرة. حركة حيوان فى دغل. ضجّة أو صوت فى مكان غريب. شئ من هذا حدث، وكان حدوثه إبرة ثقبت الغلاف الواهى لتجلّدنا، فخفقت قلوبنا هلعًا، و بكت شقيقتى الصغيرة، و قد أكون أنا الذى بكيت، وتراكضنا مذعورين إلى الداخل و أغلقنا الباب، و فى ظلمة البيت المغلق انضمّ واحدنا إلى الآخر فى البكاء، وحاولت الأخت تهدئنا، لكنّها، لأمر ما، انخرطت فى البكاء معنا فيما هى تبحث فى الظلام عن الكبريت لإشعال المصباح.» (نفس المصدر: ١٣٤)

فى رواية "جاى خالى سلوتش"، عباس، ابن سلوتش، عالق هو الآخر فى نوع من عدم الأمان. إنه يشعر دائمًا أن الآخرين يريدون أخذ بعض أمواله منه. لهذا السبب فى معظم الوقت ينفق المال أو أى شىء آخر لديه من أجل الخبز فقط أو يخبئه بعيدًا عن الآخرين: «اسکناس‌هایی را که از داماد آقا ملک گرفته بود، همچنان در مشت می‌فشرد. هیچوقت نمی‌خواست پول‌هایش در دیدرس باشند. همیشه چیزی را پنهان می‌کرد. یکی از کارهایی که عباس به آن دلبند بود، پنهان کردن چیزی از دیگران بود. اگر شده این چیز، هیچ چیز نباشد. این حس نا امنی و بی اعتمادی به دیگران، چندان در پسر سلوچ ریشه دوانیده بود که گاه، زیر آشکارترین کارهایش می‌زد.» (دولت‌آبادی، ١٣٦١ش: ٢٧٢) کربلائی دوشنبه هو من الشخصيات التى كان وضعها

المادی أفضل من الآخرین. إنه یشعر دائمًا أن ممتلکاته فی خطر ولیس علی استعداد لاستثمار أمواله فی أی شیء. عندما قرر الإقطاعی وشیوخ القریة الآخرون الاستثمار فی الأرض – الأرض التی یزرعها الناس – رفض کربلائی دوشنبه ذلک: «کربلایی دشنبه آمد که پا از در بیرون بگذارد، اما داماد آقا ملک به حرف نگاهش داشت: –کربلایی! بیا و یک بار هم که شده این پول‌های زبان بسته‌ات را روی یک کار خیر به کار بینداز! کربلایی دوشنبه از در بیرون آمد و گفت: –من پول‌هایم را از روی آب نیاورده‌ام که روی خاک خدا زمین بپاشمشان!» (نفس المصدر: ۱۱۱)

الأمن الوظیفی: یقصد به الحالة النفسیة التی تعکس توقعات الموظفین حول مدی استمراریتهم فی العمل داخل نفس الشرکة، فهو الحالة الذهنیة التی یکوّنها الموظف حول مدی استقراره فی وظیفته الحالیة علی المدی القریب. یؤدی الأمان الوظیفی دوراً هاماً فی کل من الحیاة الاجتماعیة والحیاة المهنیة لأنه یساعد الموظفین علی عدم القلق بشأن مستقبلهم الوظیفی، ویسهم فی الحفاظ علی الاستقرار فی العمل، وزیادة الإنتاجیة وحمایة القیم الاجتماعیة فی بیئة العمل. الجمیع یرید الحصول علی وظیفة دائمة ومدخرات مالیة لدعمهم فی أوقات الشدة. إذا کان الشخص یبحث باستمرار عن وظائف أو یغیر مهنته، فلن تکون هناک فرصة أو دافع لفقدان الشعور بالانتماء أو الاحترام أو تنمیة مواهبه.

فی «بقایا صور»، قام حنا وعائلته بتربیة دیدان القز لأول مرة فی مزرعة إقطاعی القریة. بعد فترة، أصبح المزارعون وأصحاب المزارع یعانون من رکود فی حیاتهم. بسبب الوضع الحالی، یشعر والد حنا بخیبة أمل وتخشی الأم أنه إذا هاجر، فقد لا یعود أبدًا وقد یقوم بأشیاء خطیرة: «خوف الوالدة أن یرحل تضاعف. لیس لأنّه دون شغل، ولیس لأنّ نزعة الرحیل تبدّت علیه کما تبدّت علامات الصیام علی دود الحریر قبل أن یشرنق. بل لأنّه کان یائسًا، وفی یأسه یمکن أن یقترف أیّة فعلة ویذهب فلا یرجع أبدًا.» (مینة، ۲۰۰۸م: ۱۸۰)

فی "جای خالی سلوتش"، لم یکن لدی سلوتش أیضًا أمان وظیفی فقد کان ینتقل من مهنة إلی أخری. یحفر بئرا لبعض الوقت ثم یبنی تنورًا، وعندما یتراجع عمله یترک

الأرض غير مدرک لكل شيء ويختفي: «كسی ساختن كندو را به سلوچ سفارش نداده بود. خودش، از بيكاری كار كندو را شروع كرده بود و چند روز بعد هم ناگهان دست از كار كشيده بود. دست از كار برای چی نكشد؟ وقتی كه بار نباشد، غله نباشد كندو برای چی؟ به چه كار می‌آيد؟ تنور برای چی؟ كدام لگن خمير؟» (دولت‌آبادی، ١٣٦١ش: ١٤)

وقد أثـير الاهتمام بالاحتياجات الأمنية (الحياة، العمل.. إلخ) والجدل حول ما إذا كان يجب تلبيتها فی نقاط مختلفة فی كلتا الروايتين، وبسبب ضيق المقال، اكتفينا بتقديم مثال واحد أو اثنين لشرح كل حاجة. لذلک، لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، يمكننا الرجوع إلى الصفحات التالية من الروايتين:

	بعض الصفحات التی تتعلق باحتياجات الأمن فی الروايتين	
	الأمن الجسدی	الأمن الوظيفی
بقايا صور	٨٥، ١٣٤، ١٩٤، ٢٤٠، ٣٤٢	٦٥، ٨١، ١٨٠، ٢٦٩
سلوتش	٢٧٢، ١٣٣، ١١٠، ٨٥، ٢٤٢	١٤، ٤٥، ٨٩، ٩٠، ٩٩، ٢٧٠

الاحتياجات الاجتماعية (Social Needs)

ترتبـط الاحتياجات الاجتماعية بالانتماء والحـب والتی يمكن أن تكون أكثر دقة. فالإنسـان بحاجة إلى الصداقات والعلاقات العائلية والعاطفيـة ويلبيها بطرق مختلفة، فبعضهم يلبيها من خلال التواجد مع عائلته، والبعض الآخر من خلال القيام بالأنشطة المجتمعية، بينمـا يلبيها آخرون من خلال تكوين صداقات عديدة. (Maslow, 1970: 101) فالعلاقـة هی تلـک الجاذبية الوجدانية والتفاعل الـذی يتحدد بكيفية الاتصال بين الفرد مع الآخرين. فشـخصية الفرد مرتبطة بتشكيل أسرته وترتيب أفرادها، وبنمو كل فرد منها. «يسـاعد الحب فی زيادة التماسـک والترابط فـی المجتمعات المختلفة، من خلال دفع البشـر للتعامل مع بعضهم البعض بمودة ورحمة وتعاطف وبذلک ينتشـر السلام والخير فيها، حيث يدفع الحب الإنسان للتعلق بالطرف الآخر وبذل الجهد الكبير للحفاظ عليه. وإذا أريد بناء مجتمع متكافل متماسـک ومتضامن يجب أن تنشـر ثقافة الحب والتراحم فی المجتمع، ويجب ألا يغفل الفرد عن محبة ذاته، فمتى أحب الشـخص نفسه فإنه يسعى لأن يكون بأفضل حال وظروف.» (Feist & Gregory, 2017: 282)

ورد فى "بقايا صور" أن والد حنا هجر زوجته وأولاده وهرب مع أرملة. عندما يعود والد حنا تغفر له أم حنا وتقبل عودته. حقيقة سعادتها بعودة زوجها، رغم هجره لها، تدل على حبها لزوجها وانتمائها له: «تلك المرأة تظلّ ذكرى سيئة عند الأم. كانت قريبتها، ابنة عمّها. أرملة، تواطأت مع الأب وأخذته... كان سلوك الزوج إلى الشكّ، وابنة العم أرملة...ومهما يكن فقد ذهب، وعاد مخفقًا، من كسرًا، ففرحت بعودته،وغفرت فعلته.» (مينة، ٢٠٠٨م: ٨٢) فى جزء آخر من الرواية يتحدث حنا عن حبه لوالدته. بالنظر إلى المصاعب التى تتحملها هذه الأسرة والأب دائم التنقل، فمن الطبيعى أن تلبى الأمهات والأولاد هذه الحاجة بالاعتماد على بعضهم البعض: «رنّت صفعة قوية عصبيّة على خدّها، فولولت الأمّ وهرعنا خائفين إليها. لأول مرة كنت أراها تُضرب. ما كنت أتصور أنها تُضرب، و أن الوالد يضربها فتعلّقت بها حماية لها، و تعبيرًا عن حبى الذى اكتسبته بكل ما تحملت من آلام وما ذرفت من دموع، و ان كشمت تجاه الوالد الذى استشعرت حياله رهبَة وكرهاً.» (مينة، ٢٠٠٨م: ١٦٩) يدين والد حنا بالكثير للإقطاعى، ويحتفظ الإقطاعى بابنته الكبرى كخادمة حتى لا يهربوا فى الليل. وفقًا للأوصاف التى قدمها المؤلف، من المفهوم أن حاجة هذه العائلة إلى الحب قد تم إشباعها من خلال الاعتماد على بعضهم البعض. نظرًا لأنهم كانوا يهاجرون باستمرار، فقد كانت لديهم فرصة أقل لتلبية هذه الحاجة من خلال من حولهم: «أعطتنا زوجة المختار ما نأكل، وأعطتنا، أيضًا، أن نرى أختنا. قبّلتها الأمّ. ارتبكنا نحن. فرحنا وارتبكنا. ها هى، بعد الفراق، أختنا. نستطيع أن نسمعها، أن نشاهدها، وأن نسمعها. وتسطيع هى، مثلنا، أن تلمسنا. لقد جاءت إلينا.» (مينة، ٢٠٠٨م: ١٨٩)

فى "جاى خالى سلوتش"، وعلى الرغم من عدم تلبية الاحتياجات البيولوجية والأمنية بالكامل؛ لكن مرجان تمكنت إلى حد كبير من تلبية الحاجة إلى الانتماء والحب من خلال أولادها وزوجها. إلا أن مصاعب الحياة حالت دون أن تتمكن من حب زوجها وأولادها علانية؛ لكن هذا الحب موجود فى كيانها. فى أجزاء من الرواية، يمكن ملاحظة أنها تعامل القرويين بإخلاص وتحاول أن تخفف عنهم مشاكلهم: «مرگان برخاست ... دلش می‌خواست بتواند یکباره نام پسر را فریاد کند، اما نتوانست...

فریاد، همچنان در سینة مرگان، گره خورده ماند. حالا مرگان هیچ آرزویی نداشت جز لای در باز شود و عباس بیاید. بیاید! دشنام بر لب بیاید و همه چیز را بر هم بزند. بیاید و خانه را به آتش بکشد. بیاید و مادر را به باد کتک بگیرد. کتک بزند. بیاید. فقط بیاید!» (دولت‌آبادی، ١٣٦١ش: ٩٦) تطرد مرجان ابنها عباس من المنزل لأنه ضرب شقیقته لیکتشف مکان النحاس الذی أراد سالار عبد الله أن یأخذه بدلاً من کیس القمح الذی أخذه سلوتش منه. عندما یقضی عباس لیلته فی برد الشتاء بدون حذاء وملابس، تشعر مرجان بالقلق والانزعاج بسبب حبها وعاطفتها لولدها.

وفی جزء آخر من الروایة، ورد أنه عندما غادر سلوتش زمینج، لم تغادر مرجان قریتها رغم حبها له ورغم أنها عرفت لاحقاً أنه فی شاهرود. بالإضافة إلی ذلک، فقد أصیب عباس بالاکتئاب ولم یتحدث لأحد، وهاجر کانت حاملاً وترددت فی مغادرة القریة بسبب انتمائها للقریة وأهلها: «حلقه‌هایی مثل هاجر و عباس به پاهای مرگان بسته بودند. او چطور می‌توانست دل از بچه‌هایش برکند؟ بچه‌ها، پاره‌هایی از او بودند. پس همچنان خاموش بود. مردد و خاموش. بسیار چیزها بودند که می‌توانستند او را از جای برکنند؛ اما پاره‌ای چیزها هم بودند که هنوز او را در بند نگاه می‌داشتند.» (همان: ٤٤٧) عباس مصدوم ومعزول بسبب هجوم جَمل مخمور لسردار. عندما تری مرجان ابنها فی حالة اضطراب، فإنها ترید أن تعانقه وتعبر له عن حبها، لکن یبدو أن شیئًا ما یمنعها من ذلک. لذلک علی الرغم من أن مرجان تحب ابنها، إلا أنها غیر قادرة علی التعبیر عن هذا الحب: «مرگان، نمی‌توانست فرزند خود را ببوسد. چیزی مانع بود که مرگان لبریز از عشق و درد، پسر خود را در آغوش کشید. دیواری میان عزیزان. خشتی میان دو دل. مرگان، نمی‌توانست مهر خود، عمیق‌ترین دارایی خود را، به پسر ببخشاید.» (همان: ٣٦٢)

لقد أثیر الاهتمام بالاحتیاجات الاجتماعیة (الحب والعاطفة والأسرة والعلاقات الودیة) وتلبیتها وعدم تلبیتها فی أقسام مختلفة من کلتا الروایتین، لکن بسبب ضیق المقال، اکتفینا بتقدیم مثال واحد أو اثنین لشرح کل حاجة. لذلک، لمزید من المعلومات حول هذا الموضوع، یمکننا الرجوع إلی الصفحات التالیة من الروایتین:

	بعض الصفحات التى تتعلق بالاحتياجات الاجتماعية فى الروايتين
بقايا صور	٢٩٨، ٣٠٠، ٨٢، ١٦٩، ٣١٢، ١٨٩
سلوتش	١٣، ٣٣، ٩٦، ١٠٢، ١٢٣، ١٤٦، ٢٥٨، ٣٠٣، ٤٤٧

الحاجة إلى التقدير (Esteem Needs)

إن الإنسان دون الآخرين لا شيء، ولكنه مع اتصاله وتواصله قد يسمع كلمات مؤذية أو سوء فهم هنا أو هناك، أو كراهية أو حسد ونحوها، وهو كان ينتظر التقدير، لإشباع الحاجة الفطرية. «فكل إنسان مدين للبشر حوله بمستوى أساسى من التقدير، وقد يختلف مستوى التقدير هذا تبعاً لرؤية الفرد لهم واحترامهم لذاتهم، فإظهار مستوى من التقدير لفئة من الناس أكثر من غيرهم لا يعدّ سلوكاً خاطئاً البتة، فالشخص النزيه يستحق مزدياً من الاحترام مقارنة بالشخص الكاذب، وإن كان على الشخص أن يكون مهذباً ولطيفاً مع الجهتين.» (Feist & Gregory, 2017: 283) مع العلم أنّ تقدير الإنسان لذاته واحترامه لها ينعكس على مدى تقديره واحترامه للآخرين. «إن الحاجة إلى التقدير تأتى فى شكلين، الشكل الأقل هو الحاجة إلى الشعور بالتقدير من جانب الآخرين، فالإنسان يحتاج إلى الشعور بأن أصدقاءه وزملاءه يحترمونه ويقدرون العمل الذى يقوم به، بينما يتمثل الشكل الأعلى فى تقدير الذات واحترامها، وهى حاجة أعلى لأن الأشخاص الذين لديهم تقدير للذات يلبون هذه الحاجة حتى فى تلك الظروف التى لا يتلقون فيها تقديرًا ممن حولهم.» (نفس المصدر) تشمل هذه الحاجة الشخص قبل أى شخص آخر. يجب أن يتعلم الإنسان احترام وتقدير نفسه أمام الآخرين فقط إذا حقق المفهوم الأساسى للاحترام وأمكنه احترام من حوله. يشمل هذا الاحترام الاحترام الجسدى والعقلى. بحيث يولى الشخص اهتماماً كافياً لنظافة جسده. بالإضافة إلى الاحترام الذى يأتى من الشخص نفسه لنفسه، فهو بحاجة إلى أن يلاحظه الآخرون ويحترموه وأن يتم قبوله كشخص جدير ومفيد.

فى جزء من "بقايا صور"، تتعرض والدة حنا للاحترام أمام ابنتيها من قبل سيد المنزل الذى تعمل فيه ابنتاها كخادمتين. فى هذه الرواية، يتم تلبية الحاجة إلى الاحترام، مثل الاحتياجات الأخرى، بنسبة صغيرة جدًا. ربما يكون أحد أسباب عدم احترام الناس

بما فيه الكفاية هو فقرهم الذى يجعل الآخرين يحتقرونهم: «ذات مساء عادت الأمّ من بيت سيّد باكية. لقد شتمها السيّدة وضربتها. فعلت ذلک أمام الأختين اللتين تخدمان فى بيتها أيضاً. وفهمت أنها تعتبر خادمًا، وكانت قبل ذلک تحسب أنّها تذهب لمعاونتها ليس إلّا...» (مينة، ٢٠٠٨م: ٢٣٠)

بالرغم من أن بعض الشخصيات فى رواية "جاى خالى سلوتش" تنجح فى التقدم تقريبًا إلى المرحلة الثالثة من الهرم، أى تلبية الحاجات الاجتماعية، من خلال تلبية الحاجات الأساسية، وتلبى أحيانًا الحاجة إلى الانتماء إلى حد ما؛ لكن الكثير من تلک الشخصيات لا يستطيع تجاوز هذه المرحلة. عباس هو إحدى هذه الشخصيات. يشعر فى البداية بأنه محتقر من قبل والدته مرجان. تنشغل مرجان بالحياة لدرجة أنها تتجاهل ابنها ولا تهتم بأن سلوكها يهين ابنها المراهق: «مرگان دست از دست پسرش كند و گفت: -دهنت را به تەات بچسبان تو هم! چه برای من آدم شده! بگذار اول شاشت كف كند بعد سينەات را جلو بده. ... و اين همان چيزی است كه نوجوان تاب نمی‌آوردش. ... و مرگان، در كورانی كه بود، فرصت چنين ريزبينی نداشت. اين بود كه عباس كينة مادر را به دل گرفت. كينه، اگر چه آنی. آرزوی روزی كه بتواند بر مادر، سر باشد.» (دولت‌آبادی، ١٣٦١ش: ٨٣)

لقد أثيرت الحاجة إلى الاحترام (احترام الذات والهيبة) والمناقشة حول تحقيقها أو عدم تحقيقها فى أقسام مختلفة من كلتا الروايتين، ونظرًا لضيق المجال فى هذه المقالة، فقد اكتفينا بمثال واحد أو مثالين لشرح كل حاجة منها. لذلک، لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، يمكننا الرجوع إلى الصفحات التالية من الروايتين:

	بعض الصفحات التى تتعلق بالحاجة إلى الاحترام فى الروايتين
بقايا صور	١٦٩، ٢٠٨، ٢٣٠
سلوتش	٧٢، ٨٣، ٤٢، ٤٢٧

الحاجة إلى تحقيق الذات (Self-Actualization Needs)

يعتبر الفرد عن ذاته بصورة مباشرة أو غير مباشرة وذلک للوصول إلى أقصى ما يمكن تحقيقه من إمكانات وقدرات بقصد إشباع حاجاته، وإعادة حالة الاتزان

التى تساعده فى استخدام تلك الإمكانات والقدرات فى خدمة الفرد والمجتمع والقيام بأدواره ومسؤولياته وواجباته المعتادة. عرّف ماسلو تحقيق الذات بأنه «الرغبة بالإشباع الذاتى، أى نزعة الفرد إلى تحقيق كينونته الكامنة. قد يصاغ هذا الميل على أنه رغبة المرء فى أن يصير حقيقته أكثر فأكثر، أن يصير كل ما هو قادر على أن يصير. تعتبر هذه الحاجة أعلى مستوى فى هرم ماسلو، وهى «الحاجة إلى أن يحقق المرء ذاته، وذلک بالاستفادة القصوى من القدرات والمهارات للتطور واستخدام أساليب إبداعية لتحقيق الدور الاجتماعى للتقدم والنمو.» (Maslow, 1970: 29) إن الحاجات العليا تتناسب مع حاجات تحقيق الذات التى تعنى بالسعى نحو البحث عن الهوية والاستقلال والرغبة فى التميز لتطوير الطبيعة البشرية اتجاه الشخصية و«منه اكتساب شخصية إنسانية متوازنة ومتكاملة فهى إذن حاجة الفرد إلى إثبات وجوده وسط الجماعة التى يعمل معها، أو بين أقرانه، أى يحقق الفرد وجوده فى المجتمع الخارجى بالصورة التى يرى فيها ذاته وما تتميز به من خصاص معينة، وإشباع هذه الحاجة لدى الأفراد يأخذ أساليب مختلفة لاختلاف الاهتمامات والميول لديهم لذلک تعتبر الحاجة لتحقيق الذات من الحاجات الرئيسية التى تقوم عليها الصحة النفسية للأفراد.» (نفس المصدر: ٣١)

أما فى روايتى "بقايا صور" و"جاى خالى سلوتش" فلا مجال لإشباع الحاجة إلى تحقيق الذات، لأنها من الحاجات النفسية الضرورية لكل شخوص الروايتين، ومرحلة لكى تصلها الشخصية لابد لها ان تشبع حاجات كثيرة كالحاجات الفسيولوجية وحاجات نفسية كثيرة تتعلق بالأسرة والتعليم والمجتمع، وهذا هو الفارغ فى الروايتين. لذلک فالقلق الذى تشعر به شخوص الروايتين فى حياتها أو عدم الرضا، قد يكون نتيجة نقص فى تحقيق إشباع الحاجات الفيسيولوجية، والأمنية، والاجتماعية، فهى لا تعثر على طريق تحقيق إنجاز يؤدى الى تحقيق الشخصيات لذاتها. ونظرًا لعدم ارتباط أى من خصائص الأشخاص الذين وصلوا إلى مرحلة تحقيق الذات بخصائص شخصيات القصتين، فيمكن الاستنتاج على وجه اليقين أن أياً من شخصيات القصتين لم يصل إلى هذه المرحلة من النمو. تشمل هذه الميزات مايلى: الإدراک عالى الكفاءة للواقع، وقبول الذات والآخرين والطبيعة بشكل عام، والبساطة والطبيعية، والتركيز على المشكلات بدلاً من التركيز على الذات، والحاجة إلى الاستقلال والخصوصية، والشعور بالفهم

الجديد والمستمر، والتجارب العرفانية، والاهتمام الاجتماعى، والعلاقات الشخصية، والإبداع، وهيكل الشخصية الديمقراطية، ومقاومة قبول الثقافة.

النتيجة

فى الإجابة عن السؤال الأول من هذه الدراسة يمكننا القول: وفقًا لهرم الاحتياجات لأبراهام ماسلو، فإن الشخصيات فى "بقايا صور" و"جاى خالى سلوتش" أفضل حالًا فى تلبية احتياجاتها البيولوجية (الغذاء، والملبس، والصحة، والمسكن) والأمن (الحياة والعمل) وغير قادرة على تلبية الاحتياجات فى المستويات الأعلى. والسبب الرئيسى لذلك يكمن فى الوضع غير المستقر اجتماعياً والفقر المدقع للمجتمع الريفى الموصوف فى الروايتين، إلى جانب وجود نظام الإقطاع. وفقًا لنموذج ماسلو، يسعى الناس فى مثل هذا المجتمع لتلبية حاجتهم للأشياء التى تنقصهم ولا تتاح لهم الفرصة لتلبية الاحتياجات الأخرى للهرم، ولكى يكونوا قادرين على الارتقاء فوق مستوى حاجتهم للأشياء التى تنقصهم، يجب أن يكونوا فى وضع اجتماعى مناسب ولديهم وظيفة مناسبة فى المجتمع. تمت تلبية الحاجات الاجتماعية فى كلتا الروايتين (١٠٪ فى بقايا صور و ١٩٪ جاى خالى سلوتش) جزئياً من قبل العائلة والأصدقاء. لكن لم تتم تلبية الحاجة إلى احترام الشخصيات الرئيسية فى هاتين الروايتين إلى حد كبير (٣٪ فى بقايا صور و ١٢٪ جاى خالى سلوتش)، وأهمها الفقر و رزق أفراد الأسر فى القصتين. من الجدير بالذكر أنه بسبب العوامل المذكورة أعلاه، لم يكن لدى أى من الشخصيات فى الروايتين الفرصة للتعبير عن الحاجة إلى تحقيق الذات؛ وهكذا، لم يصل أى منهما إلى ذروة الهرم فى نظرية ماسلو. الإحصائيات الواردة فى الجدول أدناه توضح هذه الحقيقة:

جدول هرم الاحتياجات فى روايتى «بقايا صور» و «جاى خالى سلوتش»							
		الفسيلوجية	الأمان	الاجتماعية	التقدير	تحقيق الذات	المجموع
بقايا صور	الرقم	٩٦	٦٦	١٨	٦	٠	١٨٦
	القياس	٥٢٪	٣٥٪	١٠٪	٣٪	٠	١٠٠٪
سلوتش	الرقم	٥٩	٥١	٢٩	١٩	٠	١٥٨
	القياس	٣٧٪	٣٢٪	١٩٪	١٢٪	٠	١٠٠٪

وفــى الإجابة على الســؤال الثانى من هذه الدراســة يمكننا القــول: فى كثير من الحــالات، يكون تواتر الحاجات الواردة فى رواية "بقايا صور" أعلى من تواترها فى رواية "جاى خالى ســلوتش". لكن هذه الحاجــة تتجلى أكثر فأكثر فى "بقايا الصور". بمعنى آخر، هناك علاقة عكســية بين تلبية الحاجة وتكرار تلك الحاجة. على ســبيل المثال، تبلغ نســبة الاحتياجات الفسيولوجية فى "بقايا الصور" ٥٢٪ و٣٧٪ فى "جاى خالى ســلوتش". كما أن الظروف الاجتماعية التى تحكم المجتمع الموصوف فى "جاى خالى ســلوتش" أفضل نســبيا من "بقايا صــور"، لأنه على الرغم مــن حدوث هاتين الروايتين فى ســياق اقتصادى واجتماعى وريفى فقير؛ لكن الســبب فى ذلك هو شدة الاضطرابــات الاقتصادية والاجتماعية فى روايــة "بقايا صور" مقارنة بــرواية "جاى خالى سلوتش" وكذلك عدم تمتع والدى عائلة "بقايا صور" بمهنة مناسبة مقارنة برواية "جاى خالى ســلوتش". وبخصــوص الفترة الزمنية للأحداث فــى الروايتين، لا بد من القول إن زمن أحداث "جاى خالى ســلوتش" مرتبــط بمنتصف العهد البهلوى (١٩٦٠ – ١٩٧٠ م) والثــورة البيضاء، ورواية "بقايا صور" مرتبطة بانهيار العثمانيين (١٩٢٥–١٩٣٠) واشتداد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية بعد الحرب العالمية الأولى. وبحسب مصادر التاريخ، فإن الأحوال المعيشــية للشــعب الإيرانــى وقت أحداث "جاى خالى سلوتش" أفضل نسبيا من الظروف المعيشية للشعب فى وقت أحداث "بقايا صور".

المصادر والمراجع

الف. العربية

برنس، جيرالد. (٢٠٠٣م). المصطلح الســـــردى: **معجم المصطلحـــــات**. ترجمة: عابد خزندار. ط١. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

السامرائى، هاشم جاسم. (١٩٨٨م). **المدخل فى علم النفس**. ط١. فلسطين: مطبعة الخلود.

ســپهرى، ســپيدة. (٢٠٢٢م). «تحليل شــخصية بطلة سووشون من منظور هرم ماســلو». جامعة آزاد الإسلامية فى كرج: **إضاءات نقدية**. السنة١١. العدد٤٤. صص ٣٠-٩

الطويل، عزت عبدالعظيم. (١٩٩٩م). **عالم علم النفس العام**. ط٣. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

العصيلى، حمد بن إبراهيم. (٢٠١٩م). «كفاية المنهج فى تبديل الحكم النقدى الســائد المنهج النفســى نموذجا». كلية الدراسات الإسلامية بدبى: **مجلة الكلية**. السنة٨. العدد ٣٦. صص ١٧٤٦-١٧١٠

عبدالرحمن، محمد السيد. (١٩٩٨م). **نظريات الشخصية**. ط١. القاهرة: دار أنباء.
عمـران، فاطمة عبدالرحمن والآخرون. (٢٠٢١م). «مفهوم الحاجات لدى ماسـلو ومقارباتها مع فن السوبريالية». جامعة بابل: **العلوم الإنسانية**. السنة٢٩. العدد٢. صص ١٥١-١٣٢
فـرادى، حياة. (٢٠١٥م). الشـخصية فى روايـة ميمونة لمحمد بابا عمى. **جامعة محمد خيضر**: رسـالة الماجستير.
القطنانى، علاء سمير. (٢٠١١م). «الحاجات النفسـية و مفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة فى ضوء نظرية محدّدات الذات». **جامعة الأزهر**: رسالة الماجستير.
محيسـن، عباس تركـى. (٢٠٢٠م). «مظاهر الحرمان فى رسـوم فانكوخ وفـق نظرية الحاجات عند ماسـلو». جامعة القادسـية: **مجلة القادسـية فى الآداب والعلوم التربوية**. السـنة٢٠. العدد١. صص ٥٦١-٥٩٤
محيى‌الدين، أحمد (١٩٨٨م). **دراسات فى الدوافع والدافعية**. ط٢. القاهرة: دار المعارف.
مينة، حنا. (٢٠٠٨م). **بقايا صور**. ط٢. بيروت: دارالآداب.
يوسف، آمنة. (١٩٩٧م). **تقنيات السرد: فى النظرية والتطبيق**. دمشق: دار الحوار للنشر والتوزيع.

ب. الفارسية

دولت آبادى، محمود. (١٣٦١ش). **جاى خالى سلوچ**. چ١. تهران: نو.
رايكمن، ريچارد. (١٣٩٣ش). **نظريه‌هاى شـخصيت**. ترجمة: مهرداد فيروزبخت. ط٣. طهران: نشـر اربساران.
سيف، على اكبر. (١٣٩٥ش). **روان‌شناسى پرورشى نوين: روان‌شناسى پرورشى و آموزشى**. ط٩. طهران: دوران.
شـولتس، دوان. (١٣٧٥ش). **روان‌شناسى كمال: الگوهاى شـخصيت سالم**. ترجمه: گيتى خوش‌دل. طهران: البرز.
فرانک، برونو. (١٣٧٠ش). **فرهنگ توصيفى روانشناسـى**. ترجمة: مهشيد ياسايى وفرزانه طاهرى. ط١. طهران: طرح نو.
گنجى، حمزة. (١٣٨٩ش). **روانشناسى عمومى**. ط١. طهران: ساوالان.

ج. الإنجليزية

Maslow, A. H. (1970). Motivation and personality. New York: Harper and Row.
Feist, Jess & Gregory, J.Feist (2017). Theories Personality. NewYork: McGraw-Hill.